دراسة وجهات نظر مدرسي اللغة العربية في المدارس الايرانية تجاه تأثير التغييرات في الكتب المدرسية لمادة اللغة العربية في العملية التعليمية) مدينة الأهواز انموذجا(

Dr. Farzaneh Rahmanian

Department of Arabic language and literature, Ramhormoz Branch ,Islamic Azad University ,Ramhormoz ,Iran

الملخص

قامت وزارة التربية والتعليم في السنوات الأخيرة بتطوير مناهج المواد الدراسية في مختلف مراحل التعليم العام ومن هذه المناهج منهج اللغة العربية، وقامت لجان متخصصة في الوزارة بإيجاد تغييرات أساسية في كتب مادة اللغة العربية، ومن هنا كان من الضروري إجراء دراسات لتقييم الكتب الجديدة، ونحن قمنا في هذا البحث بدراسة وجهات نظر معلمي اللغة العربية حول تأثير التغييرات الحاصلة في الكتب المدرسية لمادة اللغة العربية وقد استفاد الباحث من الرزمة الإحصائية spss والاختبارات الإحصائية والجداول للقيام بالتحليلات الإحصائية و عن طريق الاستفادة من المنهج الوصفي – التحليلي للدراسة الميدانية حول التغييرات الحاصلة لكتب دروس اللغة العربية في المدارس الايرانية و مدى تأثيرها على مستوى فهم التلاميذ من وجهة نظر المعلمين(مدينة الاهواز انموذجا) بعد الاستعانة من استبيانات حول معلومات عن عينة الدراسة وأخرى حول الاسئلة المطروحة وأجوبتها. توصلت الدراسة إلى أن الكتب الجديدة لمادة اللغة العربية في المدارس الإيرانية كان تأثيرها مرضيا وقابلا للذكر على مستوى فهم التلاميذ في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. .

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

لقد جاء في بيان قائد الثورة الإسلامية أنه: قد يتعلم الأفراد اللغة العربية في ايران لثلاثة أهداف منها أن يتعلم المكالمة العربيةو... والهدف التالي تعلم قواعد اللغة العربية ويُتصور ألا يكون هذا الهدف هو المقصود من تعلم اللغة العربية في نظام التربية والتعليم ... أما الهدف الثالث وهو يخص عامة الناس

فهو تعلم اللغة العربية بقصد فهم القرآن و النصوص الدينية والأدعية والأذكار. من هذا المنطلق يجب أن يتعلم كل الناس اللغة العربية (صحيفة الجمهورية الاسلامية ، العدد 5378، الأربعاء 4 دي، 1376، ص 3) . أما اليوم نجد أن واقع تعلّم اللغة العربية تبين أن العملية التعليمية تشكو من مشاكل وموانع عديدة، فالنتيجة أننا نجد أن التلميذ بعد قضاء ما يتراوح من 7-6 سنوات في دراسة اللغة العربية لم يصل إلى مستوى مناسب من فهم اللغة، والملفت للنظر أن الكثير من خريجي الجامعات والمؤسسات التعليمية نادرا ما يستطيعون فهم اللغة العربية والتحدث بها أيضاً، فما هي السبل لتعزيز هذه المهارات في النظام التعليمي؟

إن الإتجاه الملتزم لوضع المناهج وتأليف كتب مادة اللغة العربية في المدارس تتبع أساسيات الوثيقة الوطنية القائلة بـــأن تنمية المهارات اللغوية تهدف لتعزيز فهم القرآن الكريم والنصوص الدينية والإسهام في فهم الأدب الفارسي(برنامج دروس اللغة العربية، مكتب تأليف الكتب، 1390)

يذهب الخبراء إلى أنه في حال وجود الوسائل والطرق لتطوير المناهج فإن الطريقة المثلى ستكون فهم النص لأن المجتمع اليوم بحاجة أكثر إلى هذا النمط من التغيير وهذا سيتحقق عندما تتغير مصاديقنا واحتياجاتنا واتجاهاتنا نحو موضوع تعليم اللغة العربية.

وبالرغم من أنه قلما يتم تعديل محتوى الكتب المدرسية بحيث تنطبق واحتياجات التلاميذ في النظام التعليمي إلا أنه بعد إجراء الدراسات وتدني مستوى فهم التلاميذ لهذه المادة قررت اللجنة المسؤولة في وزارة التربية والتعليم عن تأليف كتب مادة اللغة العربية والمكونة من خبراء وأساتيذ ومدرسين مبرزين باتخاذ خطوات مهمة في سبيل تغيير محتوى تلك الكتب بحيث تتماشى وأهداف الوثيقة الوطنية أي محورية فهم النص، لأن محتوى الكتاب هو المسئول لتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم، لذا حاول المؤلفون أن تساير الدروس الجديدة احتياجات التلاميذ في حياتهم اليومية من الناحية الثقافية والاجتماعية والدينية.

ولهذا قررنا أن نتجه لمدرسي ومدرسات اللغة العربية ونتعرف على تقييمهم للكتب جديدة التأليف ومدى تأثيرها في مستوى فهم التلاميذ لمادة اللغة العربية، وتسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال الذي يطرح نفسه: ما هي وجهات نظر معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية حول تأثيرات الكتب الجديدة في العملية

التعليمية وإلى أي مدى كان تأثيرها مفيداً؟ وفي هذا التحقيق اختيرت عينة البحث عشوائيا لمدرسي ومدرسات اللغة العربية لمدارس مدينة أهواز للمرحلة المتوسطة والثانوية، ووُزّعت الأسئلة عن طريق الاستبيانات وتم تحليلها .

دراسات سابقة

- دراسة قام بها عبدالله سليماني وآخرون عام(1397ش) بعنوان(بررسی میزان کارآمدی آموزش زبان عربی متوسطه اول شهر نکا از دیدگاه دبیران و دانش آموزان شهر نکا أي دراسة ميزان كفاءة تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة الاولى في مدينة نكا).وأسفرت النتائج بأن تعليم اللغة كلغة ثانية في ايران في النظام التعليمي لم تصل للمستوى القياسي وللوصول إلى الهدف المطلوب يجب من إيجاد تحولات أساسية وتعاون من قبل المؤسسات المختلفة.

- دراسة قام بها هادي نظرى منظم، و سيد رضا موسوى عام (1395)بعنوان(نقد و بررسی نقش آموزشی تصویر در کتابهای آموزش زبان عربی به غیر عرب زبانها أي نقد ودراسة دور التعليم عن طريق الصور في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- كتاب تاريخ الادب العربي لحنا فاخوري)، والنتائج تشير أن الصور في هذا الكتاب لم تتصف بالمواصفات القياسية للكتب التعليمية.

- وقام رضوان حكيم زاده و آخرون في عام (1394) بدراسة تحت عنوان(بررسی میزان کارآمدی آموزش زبان عربی عمومی در مقطع متوسطه از نظر دبیران و دانش آموزان شهر کرمان أي دراسة ميزان كفاءة تعليم اللغة العربية في المرحلة العمومية المتوسطة من وجهة نظر معلمي وتلاميذ مدينة كرمان). هذه المقالة تتشابه من بعض الجهات بموضوع بحثنا ولكن تختلف من حيث المجتمع الإحصائي والعينات والمكان والاختبارات وتبعا لذلك النتائج.

- دراسة قام بها سعيد نجفي اسد اللهي عام (1369ش)في جامعة العلامة طباطبائي بعنوان(بحثي بيرامون آموزش زبان عربي أي دراسة حول تعليم اللغة العربية)، أشار فيها إلى خصائص اللغة العربية والعلاقات الأزلية بين اللغتين الفارسية والعربية، والأهداف المحددة لتعليمها وتعلمها ومقاصدها.

أهمية الدراسة وأهدافها:

إن تطوير المناهج والخطط الدراسية مطلب تربوي لا يمكن تجاهله ومن الضروريات التي أظهرتها طبيعة الحياة المتجددة، وقد قامت وزارة التربية والتعليم في ايران بتغييرات جذرية في المناهج التعليمية والكتب الدراسية في مختلف مراحل التعليم العام، ومن هذه المناهج والكتب كتب مادة اللغة العربية، ومن خلال تطبيق هذه المناهج وتدريس الكتب الجديدة للغة العربية في المدارس كان من الضروري إجراء دراسات عديدة لمعرفة إيجابيات وسلبيات مثل هذه التغييرات، وهذه الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث ضمن إطار مثل هذه الدراسات تهدف إلى بيان وجهة نظر معلمي اللغة العربية بعد تطبيق التدريس للكتب الجديدة تجاه مستوى فهم التلاميذ لتلك الكتب.ونتائج هذه الدراسة ستفيد الجهات ذات الاختصاص للوقوف على وجهات نظر المعلمين في تدريس اللغة العربية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: **تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والميدانى لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها.**

مجتمع وعيّنة الدراسة :**تطلق على مجموعة من البيانات والاشياء والأفراد والموارد التي تشترك وتتشابه على الأقل في عنصر واحد وتشكل مجموعة مترابطة (زهره سرمد و آخرون ،1377، ص: 55)؛ شمل مجتمع البحث المدرسين والمدرسات الذين يتولون تعليم اللغة العربية في المدارس الايرانية للمرحلة المتوسطة والثانوية.و في هذه الدراسة يتكون مجتمعنا من مدرسي ومدرسات اللغة العربية في مدينة أهواز الذين بلغ عددهم (95) مدرس ومدرسة، ومن منطلق موضوع الدراسة والأسئلة المطروحة والاستبيانات الموزعة تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من(73)معلم ومعلمة من معلمي اللغة العربية في مدارس مدينة أهوازفي ايران، حيث اختيرت عينة البحث عشوائيا.**

أدوات الدراسة (الإستبانة) : **استخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبانة كأداة بحثية بعد إعدادها وتطبيقها على عينة الدراسة. الإستبانة هي اداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين وتقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة(عبيدات، 2004م: 109)**

الأساليب الإحصائية : **في هذا التحقيق تمت معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحاسب الآلي SPSS، وتم التأكد من ثبات الاستبانة. لكي يمكن الاعتماد على أداة البحث ينبغي ان تتصف بالثبات أي**

أنها تعطي النتائج نفسها إذا قاست الشيء مرات متتالية(فاندلاين، ص 312)، وقد اعتمدنا لحساب ثبات الاستبانة على معامل ثبات ألفا كرونباخ ، وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (20 %) من المجتمع الاحصائي، واتضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (01,) مما يطمئن إلى توافر شروط الثبات بالنسبة للاستبيان.

الحدود الزمنية: **تم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي (1397– 1398ش)**

الحدود المكانية: **طبقت هذه الدراسة على مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة أهواز في ايران.**

الحدود البشرية:**هذه دراسة ميدانية طبقت على معلمي ومعلمات اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والثانوية.**

التعريفات :

العملية التعليمية وعناصرها

تعتمد العملية التعليمية في تحقيق أهدافها على أربعة عناصر:

1– الهدف من التعليم وضرورته 2– الكتاب و المحتوى التعليمي

3– المعلم و طرق التدريس 4 – التقييم اللازم

وحسب أهداف بحثنا سنركز على عنصري المعلم والكتاب المدرسي.

الكتاب المدرسي: **إن الكتاب المدرسي من الوسائل التي تمكّن المعلم من إنجاز مهامه في التخطيط والتنفيذ والتقويم. وعندما يكون محتوى الكتاب ذات تسلسل علمي ومنطقي ويتناسب مع الأهداف التي تتطلبها الخطط التربوية ثم احتياجات التلاميذ فإن هذا الكتاب سيساعد المعلم في منهجه الدراسي الذي يتخذه لتفهيم الدروس وأن يتخذ خطوات هادفة لتحقيق هذا الغرض، لذا يعتبر تغيير وتحسين واصلاح**

محتوى الكتب الدراسية واحدة من أهم الأمور في التربية والتعليم ولابد من الاهتمام به.

وقد أعلن أحد الأعضاء في برمجة تعليم اللغة العربية في الوزارة أن تأليف دليل الكتب المدرسية الجديدة لمادة اللغة العربية في مدارس ايران استغرق مدة خمس سنوات(عن موقع فارس نيوز).يمكن أن نعتبر الكتاب المدرسي كبناء دونت تفاصيله ومواصفاته وأجزاؤه وكيفية تكوينه في دليل البرناج الدراسي، وهذا الدليل عبارة عن خطة مدونة تعتمد عليها المناهج ويتخذ المؤلف منها آليات تأليف وإعداد الكتاب المدرسي.

المعلم: بالرغم من أن العملية التعليمية لها متطلبات متعددة تشمل المقرر أو المنهج والمواد الدراسية والإدارة المدرسية والوسائل التعليمية إلا أن المعلم يعتبر أهم هذه العناصر، فهو يكتسب مكانته بوصفه قائدا في الموقف التعليمي وعليه ان يهيء الظروف اللازمة ويوجه ويساعد المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات. ومع تقدم العلوم النفسية والتربوية والتفجر العلمي والتكنولوجيا والتطور السريع الذي يشهده العصر الحاضر لم يعد يكفي أن يتقن المعلم المادة العلمية ليقوم بعمله بنجاح بل أصبح عليه أن يكون موجها ومنسقا ومشجعا لتعليم المتعلمين وقادرا على فهم حاجاتهم وإرشادهم وتأمين الأجواء المناسبة لتيسير مشاركتهم الفعالة وتعلمهم الذاتي(الأحمد، 2005م:46)

لقد اشار الدكتور رشدي أحمد طعيمة إلى أن هناك معلما ناطقا بالعربية وآخر أجنبيا، ولكل منهما مزاياه وسلبياته... فالمعلم غير الناطق بالعربية قد تكون له إيجابيات، إذ قد يكون متخصصا في العربية وآدابها، وقديكون على حظ من علوم التربية، وقد يكون ذا ثقافة إسلامية واسعة...، كل هذا قد يشفع له في قيامه بتدريس اللغة العربية في موقعه، إلا أنه قد يفتقر معرفة دقائق الأمور وهذا يظهر إما في طريقة نطقه الأصوات العربية ...وإما في شرح دلالات الألفاظ التي تتلون معانيها من سياق لآخر ... ولا ينبغي أن ننسي أن لهذا المعلم غير العربي ميزه قد يتفوق بها على زميله العربي، ألا وهي معرفته بمواطن الصعوبات في تعلم العربية حسبما مرّ به هو من تجارب، مما يمكنه من التنبؤ بهذه الصعوبات، قبل أن تقع، أو يواجهها بنجاح عندما تقع، فيساعد التلاميذ بذلك على اجتياز عقبات التعلم مستفيدين بخبرة لديه جاهزة(طعيمة، انظر تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر : اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة، رشدي أحمد طعيمة، نقلا عن موقع جامعة أم القرى)

أداء معلم اللغة العربية كلغة ثانية تتطلب مهمات تزيد من أعبائه ولابد أن يؤدي عمله بإتقان وعلى أكمل وجه، وتلبية متطلبات الوظيفة والتكيف مع المستجدات الحديثة في ميدان عمله واختصاصه والذي هنا في بحثنا يدور حول التغيير الجذري في الكتاب المدرسي، اذن على معلم العربية كلغة ثانية، أن تتوافر لديه جميع أنواع الوسائل التعليمية، وأن يستخدم الطريقة التدريسية حسب المنهج الجديد والتغييرات المستجدة لموضوعات الكتاب المدرسي، والاهتمام بعملية استيعاب المعلومات وفهم معاني المفردات والتعبيرات اللغوية وتسهيل عملية الاحتفاظ بالمعلومات في البنية المعرفية للتلميذ، إن معلمي اللغة العربية لهم الدور الأساسي في تصميم الكتب الدراسية وتعليمها ومن ثم تعليمها وتفهيمها للتلاميذ ونستطيع أن نقول بأنهم حلقة الوصل بين الكتب والتلاميذ والتي تختل بدونهم العملية التعليمية إذ لابد من دراسة هذه المسألة من جهات مختلفة(اطروحات وتصاميم وبرامج ومتخصصين وخبراء على مستوى عال من الثقافة)(فرشيد ورد، 1362ش: 6)

يجب أن يهتم المعلم من بداية الأمر بالدور الذي يُتوقع من الدروس في العملية التعليمية ويعرف الهدف من إنشاء الدروس وتأليفها وكذلك النتائج التي تُتوقع من التلميذ في نهاية العام الدراسي ومدى فهمه للمواد الدراسية، فالمعلم يجب أن يكون ذا علم باستراتيجيات تدريس محتوى الكتاب المدرسي بمستجداته. إن مسألة النتائج النهائية المتوقعة في المؤسسات التعليمية من الأمور المهمة التي تربط الأفراد بالمؤسسات وعند رفع الموانع الموجودة فإن عملية التوصل للأهداف ستتحقق بنجاح(طاهرى، 1375، ص: 15).

في ظل التسارع المعلوماتي الضخم وتسارع المؤسسات التعليمية إلى تحقيق الجودة يحتاج معلم اللغة العربية إلى تحديث وتنمية مهاراته ومعارفه، حيث أن معلم اللغة العربية يُعدّ من العناصر التي لا يمكن تعويضها في التعليم وتطويره أصبح ضرورة ليتواكب مع التغير في وظائفه(البهواشي، 2004م: 149) وفي ايران أعلن خبير في برمجة تعليم اللغة العربية أن هناك دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية للمراحل الدراسية للتكيف مع التغييرات في الكتب الجديدة(عن موقع فارس نيوز)

الكتب الجديدة و التغييرات

من مدة مديدة أخذ الأساتذة والباحثون والمعلمون وكل من يهمه أمر تعليم اللغة

العربية في ايران يسعون لرفع الموانع الموجودة لتعليم هذه اللغة في المدارس، حيث تبين إثر دراسات عديدة أن الإرتكاز على طريقة الترجمة- القواعد هي في ذاتها احدى الموانع في تسهيل عملية تعليم اللغة العربية، لذا يؤكد الخبراء في تعليم اللغة الثانية اليوم على محورية النص في التعليم بدلا من محورية القواعد.

ففي هذه الكتب كما أشرنا فيما سبق اضافة الي ما نلاحظه من منطلق مواصافات الكتاب المدرسي، فهناك خطة مدونة تسمي بـ «دليل البرنامج الدراسي» أو ما تسمي في الانجليزية بـ "curriculum" ، والعناصر التي يعتمد عليها هذا الدليل عبارة عن:

- الإتجاه وهو المحور الذي يتمحور حوله محتوى الكتاب المدرسي، ونستطيع أن نذكر أنه ميزان الحرارة في الكتاب المدرسي، والذي نقيس به موضوعات الكتاب والقواعد والتمارين و...

- الهدف وهو المقصد النهائي الذي يُتوقع أن نصل إليه بعد اجتياز المراحل المختلفة و كسب المهارات التعليمية(شعباني، 1371ش: 61)، وبعبارة أخرى ما نتوقعه من المتعلم بعد الانتهاء من الدورة الدراسية.

- الاسس السائدة في محتوى الكتاب المدرسي: إن الأصل السائد في البرنامج الدرسي لمادة اللغة العربية هو الفهم والإدراك للنص وتشمل:

الإهتمام بأهداف المنهج العلمي- الاهتمام بالثقافة الدينية- الإهتمام بتسهيل التعليم – الإهتمام بإيجاد الرغبة في التعليم – الإستفادة من النصوص الجذابة والمتناسبة بالفئة العمرية – تجنب القواعد غير التطبيقية – تعزيز قوة الإدراك وحل المسألة – إلقاء المفاهيم الأخلاقية بصورة غير مباشرة – الأخذ في الاعتبار المدة الدراسية(گروه عربی دفتر برنامه ريزي، 1379ش: 77-75).

- جدول التوالي والمقصود منه أنه إلى أي مدي يُعرض موضوع الدرس وإلى أي مدى تُعرض التفاصيل الدقيقة وكيفية انسجامها(المصدر السابق، 38- 58). حتى لا يطغي الكم على حساب الكيف.

- هيكلية الكتاب المدرسي ويشمل النص والقواعد والتمارين والتقييم وتصميم الصور والرسوم.

- طريقة التدريس: يجب أن يقوم المدرس بدور المصحح في مسيرة ترجمة النص والدور الاساسي يُترك للتلميذ نفسه، فإذا طُبّقت هذه الطريقة بالتأكيد سيتخرج التلميذ بعد مراحله الدراسية ولديه قدرة علمية لفهم النصوص العربية البسيطة والنصوص القرآنية والدينية، ولكن للأسف ما يحصل على الصعيد التعليمي في مدارسنا هو العكس فالمعلم يقوم بدور المخرج الأصلي والتلميذ يقوم بدور الممثل الثانوي.

- التقييم: إن تحديد الإحتياجات التدريبية هو الخطوة المهمة لأي برنامج تدريبي، لأنها بمثابة التشخيص الذي يسبق تقرير نوع العلاج ومقداره، وتحديدها وفق اسس علمية يساعد مخططي برامج التدريب في تصميم برامج تدريبية ناجحة ذات أهداف دقيقة.

- كفاءة المعلم الأخلاقية والعلمية.

تأليف الكتب العربية تعتمد على فهم النص ويُتوقع أن يستطيع التلميذ في نهاية تخرجه أن يقرأ النصوص العربية ويفهمها وحتى يكوّن جملات بسيطة.

أعلن أحد الخبراء في برمجة تعليم اللغة العربية وهو الأستاذ أشكبوس في مقابلة مع وكالة أنباء فارس نيوز: لقد مرت 14سنة لم يتم أي تغيير جذري في كتب المرحلة المتوسطة والثانوية وهذا أمر غير معهود ولهذا بعد إجراء الكثير من الدراسات تم في عام 1392ش تأليف كتب المرحلة المتوسطة الجديدة من قبل الهيئة المسؤولة عن التأليف وهي مكونة من طاقات علمية متخصصة وأساتيذ اللغة العربية المبرزين حسب التخطيط التعليمي الجديد.(عن موقع فارس نيوز)

وبعد إجراء الدراسات العديدة، إبتدأت التغييرات تدريجيا من المرحلة المتوسطة من الكتاب الأول ثم الكتب التالية حتي الكتاب الأول والثاني من المرحلة الثانوية لمادة اللغة العربية.

إجراء الدراسة

بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة وبعد إعداد الأدوات في صورتها النهائيه تم توزيع الاستبيانات على عينة البحث في مدينة الأهواز والتي شملت(95) من معلمي ومعلمات اللغة العربية وبلغ عدد

الاستبانات المستلمة نهائيا(73) وبعد توزيعها ثم استعادتها تم تحليلها، وكما ذكرنا فيما سبق تمت المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة باستخدام برنامج الرزم الاحصائية لاستخلاص النتائج على أساس فرضيات التحقيق وعلى هذا في البداية نبين خصائص المجتمع الإحصائي: (العمر – الجنس – المؤهل العلمي – سنوات العمل في سلك التدريس) وفي هذا الإحصاء سنبين خصائص معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية من حيث العمرو الجنس والمؤهل الدراسي، وسنوات العمل في سلك التدريس.

– العمر

جدول(–1). يبين سن المجتمع الإحصائي

االعمر	التعدد	النسبه المئوية	النسبة المئوية التراكمية
سنة 20-25	8	10.95	10.95
سنة 25-30	19	26.02	36.98
سنة 30-35	18	24.65	61.64
سنة 35-40	20	27.39	89.04
سنة 40-45	4	5.47	94.52
سنة و أكثر 45	4	5.47	100
جمع	73	100	

– الجنس

المجتمع الإحصائي الذي شارك في الاستبيان 37% منهم من مجموعة النساء و63% منهم من الجنس المذكر

جدول (-2). لبيان نوع المجتمع الإحصائي

الجنس	التعدد	النسبة المئوية
نساء	37	37
رجال	36	63
الجمع	73	100

- المؤهل العلمي

جدول (3). المؤهل العلمي للمجتمع الإحصائي

المؤهل العلمي	التعدد	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
دبلوم	5	7	7
بكالوريوس	38	52	59
ماجستير وأعلى	30	41	100
الجمع	73	100	

المؤهل العلمي للمجتمع الإحصائي ينحصر بـأن 7% لديهم مؤهل دبلوم، و 52% لديهم البكالوريوس،

و41% من المجتمع مؤهلاتهم الماجستير أو أكثر

سنوات العمل في سلك التدريس

جدول(4). سنوات العمل في سلك التدريس للمجتمع الإحصائي

سنوات العمل	التعدد	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
سنوات 5 اقل من	7	9.58	9.58
سنة 10 الى 5	8	10.95	20.54
الى15 سنة 10	28	38.35	58.9
الى20 سنة 15	21	28.76	87.67
الى25 سنة 20	6	8.21	95.89
سنةو أكثر 25	3	4.1	100
الجمع	73	100	

التحقيقات تبين ان 9% من المجتمع الإحصائي يعملون في الوظيفة لمدة أقل من خمس سنوات، 12% يعملون لمدة تتراوح بين 5 إلى 10سنوات ، و39% يعملون مدة تتراوح من 15-10 سنة ، و28% يعملون مدة تتراوح بين 15- 20، و 9% كانوا في سلك التدريس من 20 إلى 25سنة ،و3% الباقية هم ممن كانوا في سلك التدريس منذ أكثر من 25سنة، والنتائج تشير إلى أن النسبة الأكبر من المجتمع

الإحصائي يتراكم في من عمل في سلك التدريس من 15-10 سنة.

4-2 الإحصاءات الاستدلالية

في هذا القسم من الإحصاءات نقوم بتحليل أسئلة الاستبانة

استبيان تأثير تغييرات كتب مادة اللغة العربية على المردود التعليمي

لدراسة تأثير التغييرات الحاصلة في كتب مادة اللغة العربية في المدارس الإيرانية على المردود التعليمي للتلاميذ ومدي تقدمهم العلمي من وجهة نظر المجتمع الإحصائي في هذه الدراسة، قمنا بطرح أسئلة الدراسة في هذا الاستبيان على النحو التالي:

- **ما هو تاثير النصوص في الكتاب الجديد لمادة اللغة العربية على كيفية تعلّم التلاميذ.**
- **إلى أي حد أفادت التغييرات الأساسية من حيث البنيان(الهيكلية) والشكل في العملية التعليمية.**
- **ما هو مدى تأثير التغيير الحاصل في المفردات من حيث الكمية في الكتب الجديدة في العملية التعليمية عند التلاميذ .**
- **ما مدى تأثير موضوعات الكتب الجديدة على مستوى فهم التلاميذ.**
- **ما مدى تأثير حجم الكتب الجديدة في العملية التعليمية.**
- **ما مدى تأثير التغيير من حيث المحتوى في الكتب الجديدة على قدرة استيعاب التلاميذ.**

عرض وتحليل النتائج ذات الصلة بالسؤال الأول

كما جاء في هذا البحث أننا ندرس تأثير التغييرات التي طرأت على كتب مادة اللغة العربية في المدارس علي المردود التعليمي لدى التلاميذ، وطرحنا بعض الأسئلة على عينة البحث وكانت نتائج السؤال الاول (ما هو تاثير النصوص في الكتاب الجديد لمادة اللغة العربية على كيفية تعلّم التلاميذ.) كما يلي :

جدول(-5).يبين الجواب علي السؤال الأول

معيار الاستطلاع	التعدد	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
قليل جدا	**5**	**6.85**	**6.85**
قليل	**7**	**9.59**	**16.44**
متوسط	**18**	**24.66**	**41.1**

كثير	34	46.58	87.67
كثير جدا	9	12.33	100
الجمع	73	100	

المنبع (نتائج التحقيق)

جدول تحليل بيانات طرح هذا السؤال علي المجتمع الإحصائي تبين أن: 6,85% من معلمي اللغة العربية يذهبون إلى أن التأثيرات قليلةجدا،و 9,59%. رأيهم أن التأثيرات قليلة، و24,66% ذكروا أن التأثيرات متوسطة، 46,58% ذكروا أن التأثيرات كثيرة، و 12,33%رأيهم كثير جدا.

2- عرض وتحليل النتائج ذات الصلة بالسؤال الثاني

في هذا السؤال(إلى أي حد أفادت التغييرات الأساسية من حيث البنيان(الهيكلية) والشكل في العملية التعليمية) درسنا ميزان تأثير التغييرات من حيث الهيكل والشكل في الكتاب الجديد في العملية التعليمية عند التلاميذ.وأظهرت النتائج ما يلي

جدول (-6). يبين الإجابة على السؤال الثاني في الدراسة

معيارالاستطلاع	التعدد	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
قليل جدا	5	6.58	6.58
قليل	7	9.59	16.44
متوسط	18	24.66	41.1
كثير	34	46.58	87.67
كثير جدا	9	12.33	100
الجمع	73	100	

المنبع (نتايج التحقيق)

نتائج التحليل تبين أن من بين أفراد المجتمع الإحصائي 6,58% فقط كانوا يعتقدون أن التغييرات أفادت بمقدار قليل جدا ، و9,59% منهم يعدّون التأثيرات قليلة ، و24,66منهم يعتبرون التأثرات متوسطة ، و 46,58 برايهم التأثيرات كثيرة ، والذين يعتقدون أن التأثيرات كثيرة جدا يمثلون 12,33 من المجتمع

الإحصائي .

3- عرض وتحليل النتائج ذات الصلة بالسؤال الثالث

دراسة السؤال الثالث(ما هو مدى تأثير التغيير الحاصل في المفردات من حيث الكمية في الكتب الجديدة في العملية التعليمية عند التلاميذ) أعطتنا النتائج التالية:

جدول (-7). يبين الإجابة على السوال الثالث

معيار الاستطلاع	التعدد	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
قليل جدا	**1**	**1.37**	**1.37**
قليل	**10**	**13.7**	**15.07**
متوسط	**32**	**43.84**	**58.9**
كثير	**20**	**27.4**	**86.3**
كثيرجدا	**10**	**13.7**	**100**
الجمع	**73**	**100**	

المنبع (نتائج التحقيق)

البيانات تبين أن 1,37% من المجتمع الإحصائي برأيهم أن تأثير تغيير المفردات من حيث الكمية في الكتاب الجديد في العملية التليمية تأثير قليل جدا، و13.70% يرون هذا التأثير قليل، و 43.84 % برأيهم التأثير متوسط،و 27.4 % يعتقدون أن التأثير كثير، والنسبة الباقية هم 13.7 % يرون أن التأثير كثير جدا.

4- عرض وتحليل السؤال ذات الصلة بالسؤال الرابع

عند طرحنا هذا السؤال (ما مدى تأثير موضوعات الكتب الجديدة على مستوى فهم التلاميذ.) توصلنا إلى هذه النتائج:

جدول (-8) يبين الإجابة على السؤال الرابع

معيار الاستطلاع	التعدد	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
قليل جدا	**1**	**1.37**	**1.37**

قليل	10	13.7	15.7
متوسط	32	43.84	58.9
كثير	22	30.14	89.04
كثير جدا	8	10.94	100
الجمع	73	100	

المنبع(نتائج التحقيق)

يتضح لنا من الجدول أن من بين المجتمع االإحصائي 1,37% رأيهم أن التأثير قليل جدا،و ، 13.7% يعتقدون أن تأثير التغيير في الموضوعات قليل، ونسبة، 43.84 % رأيهم الحد المتوسط، و 30.14% من المجتمع الإحصائي يعدّون التأثير كثيرا ، و10.94. % من النسبة الباقية وجهة نظرهم أن التأثير كثير جدا.

- 5 عرض وتحليل النتائج ذات الصلة بالسؤال الخامس

نتائج السؤال الذي يستفسر عن تاثير حجم الكتب الجديدة في المردود التعليمي في الإستبانة تبين أن:

جدول (–9) يبين الإجابة على السؤال الخامس في الدراسة

معيار الاستطلاع	التعدد	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
قليل جدا	3	4.11	4.11
قليل	7	9.59	13.7
متوسط	27	36.99	50.68
كثير	25	34.25	84.93
كثير جدا	11	15.07	100
الجمع	73	100	

المنبع (نتائج التحقيق)

تحليل بيانات هذا الجدول تبين أن 4.11% من المعلمين الذين تشملهم الدراسة يعتقدون أن تأثير حجم الكتب الجديدة في العملية التعليمية قليل جدا، و 9.59% يذهبون إلى أن التأثير قليل، و 36.99% رأيهم الحد الوسط ،و 34.25 % يعتقدون أن التاثير كثير، و 15.07 من النسبة الباقية ذكروا أن التاثير كثير جدا، ومن هنا يتبين لنا أن مقدار التأثير في العملية التعليمية للتلاميذ في هذه الدراسة من

وجهة نظر معلمي اللغة العربية في مستوى متوسط لأعلى.

-6 عرض وتحليل النتائج ذات الصلة بالسؤال السادس.

نتايج السؤال السادس(ما مدى تأثير التغيير من حيث المحتوى في الكتب الجديدة على قدرة استيعاب التلاميذ.) أظهرت ما يلي:

جدول (-10) يبين الإجابة على السؤال السادس للتحقيق

معيار الاستطلاع	التعدد	النسبة المئوية	النسبة المئوية التراكمية
قليل جدا	**1**	**1.37**	**1.37**
قليل	**4**	**5.48**	**6.85**
متوسط	**7**	**9.59**	**16.44**
كثير	**18**	**24.66**	**41.1**
كثيرجدا	**43**	**58.9**	**100**
جمع	**73**	**100**	

المنبع (نتائج التحقيق)

كما تبين الأعداد في الجدول أن 1.37 % (شخص واحد) يعتقد ان التأثير قليل جدا، و 5.48 % من المجتمع الإحصائي يرون أن التأثير قليل، و 9.59 % منهم يعتقدون أن التأثير متوسط ، والذين يرون أن التأثير كثير هم 24.66% ، و ما يصل إلى 58.9 % من النسبة رأيهم أن التأثير كثير جدا. ولهذا تكون النسبة الاكثر للآراء التي تبين أن التغيير في المحتوى للكتب ذو تأثير قابل للذكر على مدى تعلم وفهم التلاميذ أي أن الكتب الجديدة والتغييرات فيها وقعت مفيدة ومناسبة.

مناقشة النتائج

النتائج بينت أن المعلمين يمثلون 63% من المجتمع الإحصائي وأن الفئة العمرية الغالبة للمجتمع الإحصائي تتراوح بين 25إلى 40 سنة وأكثر سنوات للعمل في سلك التدريس لعينة الإحصاء والتي بلغت من 10 إلى 15 سنة شكلت 38.35 % من المجتمع الإحصائي.

أما النتائج أسفرت في ضوء أسئلتها بما يلي:

- ما هو تاثير النصوص في الكتاب الجديد لمادة اللغة العربية على كيفية تعلّم التلاميذ.
- النتايج تبين أن: 6,85% من معلمي اللغة العربية يذهبون إلى أن التأثيرات قليلةجدا،و 9,59%. رأيهم أن التأثيرات قليلة، و24,66% ذكروا أن التأثيرات متوسطة، 46,58% ذكروا أن التأثيرات كثيرة، و 12,33% هم النسبة الكثيرة جدا.

لذا يمكن القول أن تغييرات النصوص على أساس التغييرات المتوخاة من الكتب المدرسية لمادة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة والثانوية في المدارس الايرانية والتي صارت ترتكز على الترجمة وفهم النصوص ارتكازا جديرا بالذكر سببت ارتقاء كيفية التعلم.

- إلى أي حد أفادت التغييرات الأساسية من حيث البنيان(الهيكلية) والشكل في العملية التعليمية.
- النتايج بينت أن من بين أفراد المجتمع الإحصائي 6,58% فقط كانوا يعتقدون أن التغييرات أفادت بمقدار قليل جدا ، و9,59% منهم يعدّون التأثيرات قليلة ، و24,66منهم يعتبرون التأثرات متوسطة ، و 46,58 برايهم التأثيرات كثيرة ، والذين يعتقدون أن التأثيرات كثيرة جدا يمثلون 12,33 من المعلمين. على أساس هذا يمكن تفسير هذه النتائج بأن التغييرات من حيث تصاميم الشكل من حيث المجلد والتصاوير والألوان الزاهية وترتيبها وهيكلية الكتاب تعمل على جذب التلاميذ للاقبال على التعلم خاصة في حال تعلم اللغة الثانية وتساعد في فهم اللغة على أساسها.
- ما هو مدى تأثير التغيير الحاصل في المفردات من حيث الكمية في الكتب الجديدة في العملية التعليمية عند التلاميذ .

النتايج أظهرت أن 1,37% من المجتمع الإحصائي برأيهم أن تأثير تغيير المفردات من حيث الكمية في الكتاب الجديد في العملية التعليمية تأثير قليل جدا، و13.70% يرون هذا التأثير قليل، و 43.84 % برأيهم التأثير متوسط،و 27.4 % يعتقدون أن التأثير كثير، والنسبة الباقية هم 13.7 % يرون أن التأثير كثير جدا.وهذا يدل على أن اتخاذ قرار تكرار المفردات ووجود معجم للمفردات الجديدة والتأكيد على

المفردات العربية الممزوجة باللغة الفارسية من قبل لجنة التأليف له الدور الأساسي في رفع المستوى العلمي للتلاميذ الايرانيين.

ما مدى تأثير موضوعات الكتب الجديدة على مستوى فهم التلاميذ .

النتائج بينت أن 1,37% رأيهم أن التأثير قليل جدا،و ، 13.7% يعتقدون أن تأثير التغيير في الموضوعات قليل، ونسبة، 43.84 % رأيهم الحد المتوسط، و 30.14% من المجتمع الإحصائي يعدّون التأثير كثيرا ، و10.94. % من النسبة الباقية وجهة نظرهم أن التأثير كثير جدا.المؤشرات تشير إلى أن تغيير الموضوعات في الكتب الجديدة والتي تقع في صلب الأهداف التي يرنو إليها المختصين في مجال تأليف الكتب من إحدى الأسس في رفع المردود التعليمي لدى المتعلمين.

ما مدى تأثير حجم الكتب الجديدة في العملية التعليمية .

تُظهر النتائج أن 4.11% من المعلمين الذين تشملهم الدراسة يعتقدون أن تأثير حجم الكتب الجديدة في العملية التعليمية قليل جدا، و 9.59% يذهبون إلى أن التأثير قليل، و 36.99% رأيهم الحد الوسط ،و 34.25 % يعتقدون أن التاثير كثير، و 15.07 من النسبة الباقية ذكروا أن التاثير كثير جدا. وهذا يدل على أن الزيادة في حجم الدروس في الكتاب المدرسي لا ترفع من مستوى فهم التلميذ ولكن دائما الكيفية تكون على حساب الكمية.

– ما مدى تأثير التغيير من حيث المحتوى في الكتب الجديدة على قدرة استيعاب التلاميذ.

النتايج أظهرت أن 1.37 % (شخص واحد) يعتقد ان التأثير قليل جدا، و 5.48 % من المجتمع الإحصائي يرون أن التأثير قليل، و 9.59 % منهم يعتقدون أن التأثير متوسط ، والذين يرون أن التأثير كثير هم 24.66% ، و ما يصل إلى 58.9 % من النسبة رأيهم أن التأثير كثير جدا.وكما ذكرنا فيما سبق أن الهدف من تأليف الكتب يتمثل في فهم النصوص العربية وأن التغييرات من حيث المحتوى في الكتب الجديدة حسب التخطيط الجديد من العوامل المهمة لرفع مستوى الفهم لدى التلاميذ.

ومن هنا يتبين لنا أن هذا التغيير من حيث المحتوى والنصوص والموضوعات والهيكلية والشكل والحجم كان عاملا في رفع مستوى فهم التلاميذ للمادة وأن هذا المنحى الجديد المتخذ من قبل اللجان المتخصصة

في مجال تأليف كتب مادة اللغة العربية في ايران سوف نلمس آثاره خلال السنوات القادمة لدى طلبة فرع اللغة العربية وآدابها بالجامعات الإيرانية.

المصادر والمراجع:

الأحمد،خالد(2005)، تكوين المعلمين من الإعدادإلى التدريب، العين، دار الكتاب الجامعي.

البهواشي، السيد عبدالعزيز(2004م)، بحث منشور في المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريسبعنوان(تصور مقترح لتطوير النمو المهني في ضوء التغييرات المستقبلية في وظائف وأدوار المعلم وتجارب بعض الدول)، جامعة عين شمس، القاهرة.

سرمد، زهره (1384). روشهای تحقیق در علوم رفتاری، تهران: آگاه.

شعباني، حسن(1371ش)، مهارت هاي آموزش وپرورش(روشها وفنون تدريس)، سازمان سمت، تهران.

(طعيمة، انظر تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر : اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة، رشدي أحمد طعيمة، نقلا عن موقع جامعة أم القرى)

فان دالين، ديو بولدب(1985م)، منهاج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيلنوفل، وأخرين، ط3، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

فرشيدورد، خسرو (1362). طرحی برای تقویت سازی زبان فارسی، تهران: نشر دانش.

گروه مؤلّفان (1392). عربی سال دوم دبیرستان، تهران: شرکت چاپ و نشر کتابهای درسی ایران.

گروه مؤلّفان (1396). عربی سال دوم دبیرستان، تهران: شرکت چاپ و نشر کتابهای درسی ایران.

المقالات

حکیم زاده، رضوان و دیگران (1394). بررسی میزان کارآمدی آموزش زبان عربی عمومی در مقطع

متوسطه از نظر دبیران و دانش آموزان شهر کرمان، تهران: جستارهای زبانی، شمارهٔ 23.

سلیمانی،عبدالله ودیگران (1395). بررسی میزان کارآمدی آموزش زبان عربی متوسطه اول شهر نکا از دیدگاه دبیران ودانش آموزان شهر نکا، تهران:مطالعات عرفان،ادبیات و فلسفه، شمارهٔ 4.

طاهری، عبدالمحمد (1376). بررسی ارتباطات و انتظارات معلّمین از سیستم آموزشی آموزش و پرورش، تهران: مجموعه مقالات همایش سراسری معلّمان ابتدایی سراسر کشور، وزارت آموزش و پرورش.

نجفي اسداللهي، سعيد(1369ش)، بحثي پيرامون آموزش زبان عربی، مجله رشد آموزش قرآن ومعارف اسلامی، شماره 10و9.

نظری منظم، هادی و سید رضا موسوی (1395). نقد و بررسی نقش آموزشی تصویر در کتابهای آموزش زبان عربی به غیر عرب زبانها، تهران: پژوهش و نگارش کتب دانشگاهی، شمارهٔ 39.